من العبيد مثلها وهي كلها هدية مني اليك وفي ضنا
تلك خمسة الاف دينار واخرج زكاتها كل حول
نصفها هدية مني اليك فقلت له انك موروث وانا
موروث وما جيتك لمثل ذلك فتبسم في وجهي
وقال ابيت لا العلم فلما اردت السفر الي مكة خرج
معي ماشيا حافيا فقلت له الا تركب دابة فقال
استحي من سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اطا مكان قدمه بحافر دابة قال الشافعي
فسررت بذلك وعلمت ان ورعه على حاله لم
ينقص وان كثرة المال جمال العلما لا يضرهم ان
شا الله تعالى واعطاني مالا جزيلا فلما دخلت
مكة فرقته على بني عمي باشارة والدتي خوفا
علي ان افتخر عليهم ولما بلغ مالك ذلك استحسنه

مني ووعدني بان يرسل الي كل سنة مثل ما وصل
الي منه قال الشافعي واقام الامام مالك يحمل الي
كل سنة من المال ما يكفيني احد عشر سنة فلما مات
ضاق علي الحجاز فخرجت طالبا ارض مصر فعوضني
الله تعالى بن عبد الحكم فقام بكفايتي في مصر
وكذلك بلغنا عن الامام شهب صاحب الامام مالك
انه كان في سعة من الدنيا وكانت معيشته معيشة
الملوك وكانت بلاد جيزة مصر اقطاعا للامام
الليث وكان خراجها كل سنة ماية الف دينار ولم
تجب عليه زكاة قط وكان الفخر الرازي له الف
مملوك خلاف الجواري والخدم والخيل فقد علمت
يا اخي ان ناموس العلم لا يتم الا باتساع الدنيا
عليهم كالملوك فكما ينفق الملك على جنده كذلك

Copyright © King Saud University